

خطبة الجمعة بعنوان (مجالسنا مدارس) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:02](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا اوتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:22](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا

سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:42](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في

النار. عباد الله مسلم جديد يتحدث عن سبب اسلامه. يا ترى ما الذي جذبه لدين الاسلام؟ يذكر سببا - [00:01:12](#)

لا يخطر ببالنا يقول ارى المسلمين في كل اسبوع يجتمعون في المجالس يجتمع فيها الاقارب والارحام. ويختلط فيها الصغار مع

الكبار. بينما يفتقد الكفر هذه الحياة الاجتماعية والمجالس العائلية سبحانه الله - [00:01:39](#)

مجالسنا نعمة والفة. بل قد قيل في الامثال الشائعة المجالس مدارس المجالس مدارس. كم تعلم فيها الاجداد والاباء من الاخلاق

والاداب وتجارب الحياة. وما اجمل ان تحل هذه المجالس باداب الاسلام - [00:02:11](#)

فتتحول مجالسنا الى جنات معجلة في الدنيا وواحات علم وسعادة سكية وطمأنينة تفتتح المجالس وتختتم بتحية الله. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من عند الله مباركة طيبة تنشر الطمأنينة والمحبة بين الناس في المجالس. اولا ادلكم على شيء -

[00:02:40](#)

اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم. فان بدا ان يجلس

فليجلس قال فان قام فليسلم. فليست الاولى باحق من الاخرة - [00:03:22](#)

ثم عبودية المجالس ايها الاخوة اكرام الضيوف وان تقبل على ضيفك وتصغي الى كلامه وتحدث معه بما ينفع قال الله تعالى هل اتاك

حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام - [00:03:47](#)

آ قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين فقربه اليهم قال الا تأكلون ومن اعظم صور الاكرام اكرام الجليس اكراما معنويا

بالابتسام والبشاشة وادخال السرور على قلبه. والاهتمام به. اما ان تطعمه وتسقيه. ثم تنشق - [00:04:14](#)

عنه فهذا ليس من المروءة. ومما ابتلي به كثير من الناس في مجالسنا الا من رحم الله انهم ينشغلون بهواتفهم عن الجلوس مع

ضيوفهم. بل ترى جماعة من الناس يجتمعون بابدانهم وقلوبهم شتى - [00:04:45](#)

كل يعيش في مجلس اخر من خلال هاتفه قال ابن عباس رضي الله عنهما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما ثم قال لاصحابه قد

شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم - [00:05:09](#)

شرما سبحانه الله انشغل النبي صلى الله عليه وسلم عن جلوسه بنظرة الى خاتمه فابعده عنه فكيف بحال من ينشغل عن ضيوفه

وجلسائه بهاتفه نظرات كثيرة ثم يا عباد الله - [00:05:35](#)

الامر الاخطر من ذلك في المجالس ان تتحول المجالس الى مجالس غيبية ونميمة وللأسف أصبحت الغيبة فاكهة كثير من المجالس الا من رحم الله والله تعالى يقول ولا يغترب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:06:02](#)

اتقوا الله ان الله تواب رحيم واذا رأيت جماعة يخوضون في اعراض الناس فانهم عن ذلك والا كنت شريكا معهم. ولو كنت متساکتة واذا لم ينتهوا فكن من هذا المجلس. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في - [00:06:35](#)

حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ومن اعظم ما يعين على الابتعاد عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في المجالس من الغيبة والقبيل والقال. واللغو - [00:07:04](#)

ان نملاً مجالسنا بذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله فيه. ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم. الا - [00:07:29](#)

اكان عليهم ترة. يعني حسرة يوم القيامة ما اجمل ان تمتلى مجالسنا بعلم او حكمة او تجربة من تجارب الحياة فينتفع من يجلس فيها وتزكو روحه ويتعلم من جلسائه وينتبه من غفلته - [00:07:51](#)

يقول جرير ابن عبد الله رضي الله عنه كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فنظر الى قمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته - [00:08:24](#)

ويقول علي رضي الله عنه كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة. ومقعده من النار وقال ابن عمر رضي الله عنهما كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:44](#)

فجاء رجل من الانصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار بعد ان رد عليه السلام يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عباد - [00:09:10](#)

فقال صالح يعني مريض. ولكن قالها تفاؤلا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه من يعود منكم فخرجوا يعودون. هكذا كانت مجالس النبي صلى الله عليه وسلم. فيها التذكير بالله والتشويق للقائه. في - [00:09:27](#)

فيها تقرير العقيدة من الايمان بالقدر. فيها التذكير بحقوق الاخرين تتحول المجالس الى مجالس تفقد للاصحاب والاهل تعودهم وتزورهم وتؤدي حقوقهم ومن لطيف الاداب في المجالس وهي من صفات المقربين الصديقين. انهم يجالسون - [00:09:47](#)

الناس ولكن قلوبهم لا تشغلوا عن الله تتعلق قلوبهم بالله جل وعلا. يحدثون الناس ويذكرونهم بالله ولا يسكتون عن ذكر الله يقول ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ان يقول اللهم - [00:10:20](#)

اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر نسأل الله تعالى ان يعمر مساجد مجالسنا بذكره جل وعلا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:52](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله ما اجمل ان نصحب صغارنا الى مجالسنا فيتعلم - [00:11:15](#)

من هذه المجالس الاداب الكريمة والعادات الطيبة يتعلمون التواضع واداب السلام واکرام الضيوف وحفظ الاسرار اسرار المجالس ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس مكانه ولكن - [00:11:46](#)

تفسحوا وتوسعوا هذا من التواضع في المجالس. ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل مجلسا فقام له احد لا يجلس مكانه. ولكن توسعوا وتفسحوا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفرق الرجل بين اثنين في المجلس فيجلس بينهما الا باذنهما - [00:12:20](#)

ويقول جابر ابن سمرة رضي الله عنه كنا اذا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المجلس نجلس حيث ننتهي. ولو كان في اخر المجلس ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان - [00:12:52](#)

دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه. وهذا في مراعاة مشاعر من يجلس معك وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس ومعه اصحابه رضي الله عنهم فقدم اليه الشراب وهذا من اداب المجالس - [00:13:18](#)

ان يبدأ بالكبير او بكبير القوم ثم بعد ذلك يدور الشراب عن اليمين لان صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم وكان عن يمينه غلام صغير وهو ابن عباس رضي الله عنهما وعن يساره الاشياخ من ابي بكر وعمر - [00:13:42](#)

رضي الله عنهما واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يستأذن الغلام الصغير. يقول له اأذن لي ان ابدأ بهؤلاء الاشياخ فيقول ابن عباس رضي الله عنهما لا اوذر بنصيبك منك احدا يا رسول الله - [00:14:05](#)

اعطاه الاءاء كم في هذا الموقف من تربية الصغير وانه له قيمة وان السنة مقدمة على كل شياء هكذا يتربى الصغار. وجاء اخوان الى النبي صلى الله عليه وسلم حويصة ومحيفة رضي الله عنهما. فبدأ الاصغر بالكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر - [00:14:31](#)

فيقدم الكبير في الدخول من الباب والخروج واعطائه الفرصة في الكلام او في الشراب هذي من اداب الاسلام ليس منا من لم يعرف قدر كبيرنا ويرحم صغيرنا ثم تختتم المجالس بذكر الله تعالى - [00:15:10](#)

كما جاء في حديث كفارة المجلس سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ستكون هذه الكلمات طابع للمجلس يكفر الله تعالى بها عما حصل فيه من لغو ولغو - [00:15:39](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس الا دعا بهؤلاء الكلمات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما - [00:16:01](#)

به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - [00:16:21](#)

ارحمنا فينتهز النبي صلى الله عليه وسلم فرصة اجتماع المسلمين او اصحابه في الدعاء هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:16:41](#)

محمد ارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:17:02](#)

وادلة الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم - [00:17:22](#)

اللهم ارحم اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً. اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته. ولا ميتاً الا رحمته ولا ضالاً الا هديته. ولا مريضاً الا عافيته. ولا هما الا فرجته ولا ديناً الا قضيته برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:17:42](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:18:02](#)